

## الدرس 4

## التسامح

## نواتج التعلم

- تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح
- معرفة المواقف التي أبدى فيها الطلبة موقفاً إيجابياً، أو أخفقوا في إبداء، التعاطف والتسامح تجاه الآخرين

21

## هدف الدرس

يتعلم الطالب مفهوم التسامح وكيفية ممارسة التسامح والابتعاد عن التعصب والانتقام.

## المواد المطلوبة

- نجوم ملونة
- الكتاب
- صورة تمثل الموقف
- بطاقات على شكل رسالة
- أوراق ملونة ولوحة في منتصفها رسم للكرة الأرضية

## نواتج التعلم:

1. تفسير السمات الأساسية للتعاطف والاحترام والتسامح.
2. معرفة المواقف التي أبدى فيها الطلبة موقفاً إيجابياً أو أخفقوا في إبداء التعاطف والتسامح تجاه الآخرين.

تقدير الاختلاف وإبداء الاحترام للآخرين  
من دون التمييز بينهم على أساس العرق  
أو العقيدة أو العمر أو الجنس.

## التسامح

## المفردات

### التسامح

### النشاط التمهيدي 1: (10 دقائق)

#### لعبة النجوم

تبدأ الحصة بأن يطلب المعلم من الطلبة أن يغمضوا أعينهم.  
في هذه الأثناء يكون عليهم التزام الصمت.

يضع المعلم نجمة على جبين كل منهم (على مبدأ أن الإنسان  
لم يختر شكله، لونه، جنسه...)، أو يختار الطلبة النجمة من  
ستة ألوان مختلفة دون أن يرى زملاؤهم اللون الذي اختاروه  
(الجميع أعينهم مغمضة). تستخدم أربعة ألوان لجميع  
الطلبة ما عدا طالبين يكون لكل منهما نجمة بلون يختلف عن  
لون نجمة الطالب الثاني وعن ألوان نجوم باقي طلبة الصف.  
تُفتح العيون ويفتتح كل طالب على لون النجمة التي تشبه  
لون نجمته حتى تتشكل أربع مجموعات، ما عدا الطالبين  
اللذين لن يجدا مجموعة ينتميان إليها.

يتناقش الطلبة حول مسألة أوجه التشابه بينهم وينظرون إلى  
المختلفين عنهم وقد يعبرون أمام زملائهم بأنهما لا ينتميان  
إلى أيٍّ من المجموعات لأنَّ نجمتيهما لا تشبهان في اللون  
نجومهم في المجموعات.

يتدخل المعلم في النقاش (مراجعة الخبرات السابقة)  
ويشرح لهم أنه حتى لو كان الطالبان مختلفين في أماكنهما  
أن يقدمًا شيئًا أو إضافة ما إلى الآخرين لذا يجب أن نحترم  
وجودهما حتى لو اختلفا عنّا سواء أكان هذا الاختلاف  
من حيث الشكل أو الرأي. هنا يبدأ الطلبة بقبولهما ضمن  
مجموعاتهم. يشكر المعلم تقبلهم إياهما واحترامهم لهما  
وتعاطفهم معهما. وعندما لا تعود ألوان النجوم معيارًا  
لتشكّل المجموعة الواحدة يبدأ الطلبة بإعادة توزيع أنفسهم  
وفق معيار آخر يختارونه. ينتج عن ذلك مجموعات تضم 4  
إلى 6 ألوان من النجوم. يقدر الطلبة أهمية التنوع في الألوان  
ويعبرون عن آرائهم.

أنظر إلى ألوان النجمات التي يلصقها المعلم على كُنُيكم في الصف (أخضر، ذهبي،  
فضي، أخضر، أزرق، بنفسجي). ما لون نجمتك؟ تجتمع مع زملائك الذين يملكون  
نجمة لها لون نجمتك في مجموعة واحدة. ختمًا بقي البغض من زملائك خارج  
المجموعات كلها.

كيف شعر هؤلاء في رأيك؟ كيف تصرفتم كمجموعة إزاءهم؟



**النشاط 2: (15 دقيقة)**

2

**السلام والتسامح في مواجهة التمييز.****اقرأ نبذة عن حياة مارتن لوثر كينغ، ثم أجب عن الأسئلة التالية.**

مارتن لوثر كينغ مساهم سياسي وزعيم إنساني، وُلِدَ في مدينة أتلانتا في الولايات المتحدة الأمريكية في العام 1929، ويُعدُّ من أهمَّ الشخصيات التي ناضلت للحصول على الحقوق والمساواة. اشتهر مارتن لوثر كينغ بنضاله السلمي في سبيل المساواة العرقية في بلاده وحصول السود الأميركيين على حقوقهم السياسية والمدنية، وكان أصغر الذين حصلوا على جائزة نوبل للسلام سنًا. نشأ كينغ في مدينة أتلانتا في جوٍّ مملوءٍ بالعنصرية، وقد بدأ نضاله السياسي من أجل الحزبية والمساواة منذ دخوله الجامعة. تعرَّضَ لمواقف غير منصفة عديدة بسبب لون بشرته الأسود وأصله الإفريقي. لذا ما كان منه، يوم أُلقيت قنبلة على منزله كاد يفقد بسببها زوجته وابنته، إلا أن أسس مقاومةً تعتمد مبدأ "السلم" داعيًا أنصاره إلى التسامح وعدم اللجوء للعنف. وهو من أهم القادة الذين طالبوا بإنهاء التمييز العنصري، وقد اشتهر بخطابه "لَدَيْ خُلْمٍ" الذي ألقاه في العام 1963 وعبَّر فيه عن حلمه بأن يتمكَّن أولاده يومًا من العيش في مجتمع لا يحكم عليهم فيه من خلال لون بشرتهم بل بما تنمُّ عنه أخلاقهم.

بعدَ جهوده المتواصلة للحصول على الحقوق المدنية وقَّع الرئيس الأميركي آنذاك، ليندون جونسون، في العام 1964، على قانون الحقوق المدنية، الذي يحظر التمييز العنصري في التوظيف وفي المرافق العامة وغيرها من جوانب الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية. كما وقَّع الرئيس جونسون على قانون حقِّ التصويت في العام 1965.

فُيخ كينغ في العام 1964 جائزة نوبل للسلام، وكان أولَ أفريقي يحصل عليها لدعوته إلى السلام عبر اللاعنف، لكنَّه اغتيل في العام 1968 بعد سنواتٍ من النضال الطويل.

يحتفلُ بيوم مارتن لوثر كينغ في الثالث من شهر يناير كلِّ عام، وهو يومٌ عطلة

يقراً الطلبة نبذة عن حياة مارتن لوثر كينغ. يحاول الطلبة استنتاج الإجابة عن السؤال "لماذا يعتبر مارتن لوثر كينغ رمزاً للحرية والتسامح؟" من خلال قراءتهم سيرة حياة هذا المناضل.

**الإجابة المتوقعة:**

لأنه قاوم الظلم ونادى بإلغاء التمييز العنصري كي لا يُحكم على الإنسان تبعاً لونه ويحوّل الظلم والاضطهاد إلى الحرية والعدالة بين البيض والسود ويجعل أيادي الأطفال البيض والسود تتشابك كي يبنوا معًا مجتمع التسامح على أساس الإنصاف.

**أما قوانين جيم كرو لويس** فهي قوانين الفصل العنصري: الفصل بين البيض والسود في المدارس الحكومية، والأماكن العامة، والنقل العام، والفصل في دورات المياه العامة، والمطاعم، ونوافير الشرب... هذه القوانين حرمت السود حقهم في الحياة اليومية الكريمة.

**يستطيع الطالب من خلال هذا النشاط والنشاط التمهيدي أن يقدم قسمًا من تعريف التسامح على أنه احترام الآخر حتى لو اختلف عنا في اللون أو الشكل أو في أي سمة أخرى.**

**توضيح لبعض التعابير الواردة في سياق النص:**

**جائزة نوبل للسلام:** هي واحدة من خمس جوائز أوصى بها المهندس والمخترع الكيميائي السويدي "ألفرد نوبل" (1833 - 1896). تُمنح جائزة نوبل للأفراد الذين يبرزون، كلٌّ في مجاله، في إرساء قواعد السلام ومنع الحروب، سواءً من خلال اكتشافات علمية أو من خلال إنجازات أدبية واجتماعية، وذلك وفقًا لعملية اختيار تقوم بها "اللجنة النرويجية لجائزة نوبل". يُحتفل بتسليم الجوائز في العاشر من ديسمبر من كلِّ عام (وهو تاريخ وفاة ألفرد نوبل) في العاصمة النرويجية أوسلو.

**عطلة فيدرالية:** يُعنى بذلك يوم عطلة على الصعيد الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ هي اتحاد فيدرالي لـ 50 ولاية.

**الخدمة التطوعية:** التزام الفرد بالقيام بأعمال تخدم المجتمع ضمن إطار منظم من دون مقابل مادي.

### النشاط 3: (5 دقائق)

يوزع المعلم الطلبة الى أربع مجموعات. يوزع بطاقات تحتوي على صور الكتاب. يحلل الطلبة كلًا من الصور. بعد ذلك تقوم كل مجموعة بلعب أدوار لتحويل هذا الموقف الى موقف ينطوي على تسامح بحسب ما تراه ملائمًا.

#### الموقف الأول:

تستهزئ البنات من الفتى لأنه يرتدي لونًا زهريًا، لأنهن معتادات على أن هذا اللون مخصص للبنات. من الممكن أن يقول أحدهم إنه بنت أو إنه طفل صغير أو قد يتهامس الزملاء وينظرون إليه بابتسامة ساخرة. يهزأ الأولاد من البنات لأنهن يرتدي اللون الأزرق لأنهم يعتبرونه لونًا ذكريًا.

**التسامح:** اللون لا ينحصر في جنس معين ( سواء أكان صبيًا أو بنتًا) فالألوان للجميع. جميل أن يرتدي الإنسان اللون الذي يحبه فهو لن يغير من جنسه أو قيمه أو أفكاره.

يمكن أن يكون التغيير عبر جعل البنات يشرن بالرضى والإعجاب إلى الفتى كونه يمارس حرّيته في ارتداء اللون الذي يلائمه. هذا اللون يناسب بشرته وقد أعطاه إشرافه ووسامة وهو مريح للنظر.

وكذلك يشير الأولاد إلى الفتاة على أنهم راضون عن اختيارها. يناقش المعلم و الطلبة الأمور التي يعتقد المجتمع أنّها حكر على النساء أو الرجال، ومنها الثياب. يمكن أن يدعو المعلم الطلبة إلى إجراء بحث حول اختلاف اللباس بين الشعوب (الكيلت لشعب اسكتلندا، الكندورة أو الدشداشة في بلدان الخليج، البدلة للرجال في الغرب، البدلة أيضًا أو البنطال للنساء في الغرب وفي بعض بلدان الشرق، الطوارق في المغرب العربي حيث يتلثم الرجال وتكشف النساء عن وجوههن...).

**الموقف الثاني:** ألونزو يعتدي على فاييو ويسخر من عدم قدرته على الحركة وينهره ليبعد عن طريقه التسامح: ألونزو يساعد فاييو في تأمين سيره وتنقله لأنّه يتعاطف معه. وهو يختار الكلام اللطيف ويتصرف معه بلباقة.

**يضيف الطالب على الدور احترام وتقبل الآخر حتى لو اختلف عنا في الجنس أو اللون أو الشكل أو القدرات أو الرأي.**

#### التعليم المتمايز:

**للمبتدئين والمتقدمين:** ( يشترك الصف بأكمله لتفادي التمييز بين الطلبة على أساس المستوى) يعبرون عن تقبلهم لاختلافهم من حيث القدرات والميول ويتحاورون حول احتياجاتهم حتى يتعاونوا على تليبيتها.

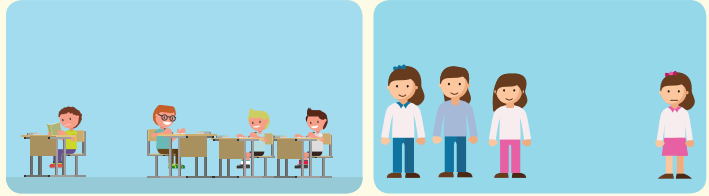


مارتن لوثر كينغ في واشنطن أثناء خطابه "لدي حلم"

فيدرالية في الولايات المتحدة الأميركية تكّرم فيه إرث كينغ ويدعى فيه المواطنون للمشاركة في الخدمة التطوعية في مجتمعاتهم. وقد أنشئ معهد مارتن لوثر كينغ للأبحاث والتعليم في جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وهو مقرّ يضم جميع خطابات كينغ ويقوم بالربط بين المساهمين الاجتماعيين في مختلف أنحاء العالم من أجل العمل على دعم حقوق الإنسان.

أ. لماذا بعدُ مارتن لوثر كينغ زمرًا للخزينة والتسامح؟ (ابحث عن قوانين جيم كرو لويس).

3 أ. تأمل الصورتين وتبادلن ضمن مجموعتك الأدوار مظهرًا فيها التسامح.



ب. تذكّر بعض المواقف المماثلة وفم بتمثيلها أمام الصف.



4  
ازسّم يدك على ورقة ملوّنة واكتب عليها عبارة التّسامح  
ثمّ الصّفها على الكرة الأرضيّة.

5  
تُوجّ العالم 2016 بالتّسامح والسّعادة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة. اقرأ ما يلي  
ثمّ خصّص لوجهٌ جذاريّة تبرز فيها معاني وأفوالاً وصوراً عن التّسامح لرموزٍ من العالم.

تعدّ دولة الإمارات العربيّة المتّحدة حاضنة لقيم التّسامح، والسّلام، والأمان،  
والتّعدديّة الثقافيّة، إذ تضمّ أكثر من 200 جنسيّة تنعم بالحياة الكريمة والاختيار.  
كفّلت قوانين دولة الإمارات للجميع العدل والاختيار والمساواة، وجرّمت الكراهية  
والعصبيّة وأسباب التّفرقة والاختلاف.  
تعدّ دولة الإمارات شريكاً أساسياً في اتفاقيّات ومعاهدات دوليّة عدّة تُنادي بنبذ العنف  
والتّطرف والتّميز، وأصبحت عاصمةً عالميّة تلتقي فيها حضارات الشرق والغرب،  
لتعزيز السّلام والتّقارب بين الشّعوب كافةً.  
وتختصنّ الدولة كناس ومعايد عدّة تُتيح للأفراد ممارسة شعائرهم الدينيّة، ولدى  
الدولة مبادرات دوليّة عدّة ترسخ الأمن والسّلام العالميّ، وتحقّق الغيش الكريم  
للجميع.  
من أهمّ الجوائز في هذا المجال جائزة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل  
مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي - رعاها الله - للسّلام  
العالميّ، التي تنطلق من التّعاليم الإسلاميّة السّميحة، وتتجلى فيها معاني التّسامح  
والإغتيال، فضلاً عن دورها في بناء قنوات للتّواصل مع الشّعوب كافةً، تعزيزاً للعلاقات  
الدوليّة، وتخفيفاً للسّلام العالميّ.

#### النشاط 4: (5 دقائق)

- يذكر الطلبة بعض المواقف التي أزعجتهم من أحد  
الأشخاص.

يفسح المعلّم المجال أمام الطلبة لعرض بعض المواقف  
التي مرّت معهم.

- ما شعورك عندما كنت منزعجاً؟ كيف تغيّر بعد أن  
سامحت؟

لقد شعرت بالانزعاج والغضب أو أحسست بالظلم /

بالخوف... وعندما سامحته شعرت بالراحة والسرور

- أكتب رسالة إلى الشخص الذي أخطأ في حقك تخبره فيها  
بأنك تسامحه على خطئه.

إلى... لقد أخطأت معي عندما... وشعرت حينها... ولكنني  
سأسامحك حتى أشعر بالراحة.

من الممكن أن يزيّن الطلبة بطاقتهم ويلونها.

#### التعليم المتميز:

**للمبتدئين:** مساعدتهم في كتابة الرسالة ولو بجملٍ بسيطة  
للتأكد من فهمهم وتحقيق المطلوب.

**للمتقدمين:** يكتبون رسالتهم ورقياً أو إلكترونياً ويضمّنوها  
تحليلاً للموقف ولشعورهم وطرقاً لاصلاح الخطأ بالإضافة إلى  
تسامحهم مع من أخطأ في حقهم.

يقسم الصف إلى مجموعات، ويوزّع المعلّم/المعلّمة أوراقاً  
ملوّنة على كلّ مجموعة.

يطلب المعلّم من كلّ مجموعة أن تكتب عبارة تعلّمها كلّ  
من الطلبة عن التّسامح بعد الاتّفاق مع الجميع واحترام  
رأيهم.

تعلّق الأوراق حول الكرة الأرضيّة تحت عنوان "في التّسامح  
يسود السّلام في العالم" (قد يطرح الطلبة عنواناً آخر).

يهدف هذا النشاط إلى تدريب الطالب على ممارسة

التسامح وتقبّل الآخر حتى لو أخطأ في حقنا.

### النشاط الإضافي 5: (20 دقيقة)

يجمع الطالب بعض الصور التي تجسد التسامح ويأتون بعبارات جميلة عبر البحث على الإنترنت ثم تعلق لوحاتهم الجدارية في الصف (مع تحفيزهم على تزيينها وإبرازها بشكل مبتكر).

يستعين الطلبة بعبارات من حكام دولة الامارات العربية المتحدة تلتزم بالقيم الأخلاقية كالتسامح والعدل مع جميع الثقافات الموجودة في الإمارة مهما كان دينها، ويذكرون فيها أنه تم تعيين وزير للتسامح بهدف التأكيد على أهمية الحفاظ على هذه القيمة. كذلك يقرأون من أقوال بعض القادة، أمثال غاندي، الذين ينادون بالتسامح في العالم. يشدد المعلم على أن التسامح يكون مع العدو والبعيد تمامًا كما يكون مع القريب والصديق. يناقش الطلبة القول على صعيد الصف ككل. يستطيعون أن يستنتجوا تعريفاً للتسامح بعد قراءة الأقوال، وإجراء بحث إذا أمكنهم حول المراكز التي أنشئت في الإمارات كمركز "هداية" ومركز "صواب"، وحول جمعيات حكومية أو غير حكومية تُعنى بنشر التسامح في العالم.



وزيرة التسامح



المهاتما غاندي

ومن أبرز جهود الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات لتعزيز مفهوم التسامح في الدولة:

- الإعلان عن وزير دولة للتسامح
- إطلاق البرنامج الوطني للتسامح
- إصدار قانون مكافحة التمييز والكراهية
- إطلاق مركز "هداية"
- إطلاق مركز "صواب"

#### من أقوال المهاتما غاندي:

سئل غاندي: لماذا لا تنتقم من أعدائك؟

فقال: لأنني لا أستطيع أن أفصي غمري في الجري وزاء كلب لأغضه كما غصني.

- لا أحب كلمة التسامح لكئي لا أجد كلمة أفضل منها.

- الغضب وانعدام التسامح أهداء الثقاهم.

- الكراهية تفتل دائما، والخب لا يموت أبدا.

- بما أنني زميت سيفي فإن كأس الخب هي كل ما أستطيع أن أهديه لمن يتعرض لي .

- لا يمكن للضعيف أن يغفر، فالغفران من سمات الأقوياء.

- أنظر فقط إلى الصفات الحسنة للناس. وكوني لست خاليا من العيب، فلا يفترض بي

أن أسبر عيوب الآخرين.

- أؤمن بأن اللاعنف يتفوق على العنف بصورة مطلقة، وأن التسامح أقوى من العقاب.

- نمكنا الإنبصار على خصمنا فقط بالخب وليس بالكراهية أبدا، فالكراهية شكل مهذب

للغنف تخرح الحافد ولا تمس المخفود عليه أبدا.

- علينا احترام الذنابات الأخرى احترامنا لديننا، فالتسامح المخرد لا يكفي.